من تشرشل إلى ديلان: غرائب جوائز نوبل للآداب هزت الصحافة العالمية

عندما تخضع لاعتبارات السياسة هل تحتفظ بألقها؟

إعداد: مها محفوض محمد

أثار فوز المغني الأميركي بوب ديلان بجائزة نوبل للآداب الانذهال لدى الأوساط الثقافية العالمية والضجيج الإعلامي والصحفي إذ لأول مرة في تاريخ هذه الجائزة يفوز بها موسيقي ليسجل بذلك شيئاً جديداً في سياسة نوبل، وأكثر ما خيم الوجوم على دور النشر إذ هاجم نحو ٥٢٧ ناشراً في العالم إعلان الجائزة تبعه عدد أكبر من المكتبات فهذا العام لن تباع كتب الحائز على نوبل ما يعني أن هناك خسارة اقتصادية كبرى لهؤلاء.

إن جنوح لجنة نوبل إلى هذا الخيار فسره البعض نوعاً من التناغم مع الواقع الثقافي السائد عبر وسائل التواصل الاجتماعي غير أن تتويج مغني روك من مؤسسة أكاديمية بهذا المستوى أثار ريبة وعناوين في الصحافة العالمية عبرت عن الاستغراب وعدم الرضا رغم محبة الكثيرين لهذا الموسيقي.

بوب ديلان موسيقي فاز بجائزة الأدب

تشرشل سياسي فاز بجائزة الأدب

أدونيس عانده القدر في الفوز بالجائزة

صحيفة لوفيغارو وتحت عنوان «نوبل التي هزت الصحافة العالمية» كتبت: اليوم موسيقي وبالأمس سياسي، ابحثوا عن الخطأ ففي هذا العام لجنة التحكيم السويدية خيبت الآمال حيث فضلت الموسيقي على الروائيين فيليب روث وهاروكي موراكامي، إنه خيار محير لا يجسد صراحة رجل القلم الكلاسيكي صحيح أن ديلان أشهر مغن في النصف الثاني من القرن العشرين وهو شخص يقضي أغلب أوقاته على المسرح ويكتب الأغنية، قال عنه السكرتير العام للأكاديمية: «ابتكر عبارات شعرية في الأغنية التقليدية» قبل أن يصفه بـ«الأيقونة». ولا بد من القول إن بوب ديلان (٧٥ عاماً) كان في أعوام الستينيات رمزاً لرفض الحرب على فيتنام والتمييز العنصري وكتب أناشيد رددها ملايين الشباب باع أكثر من مئة مليون ألبوم خلال مسيرته الفنية ونال الكثير من الجوائز أصدر في أيار الماضي ألبومه السابع والثلاثين وقد نشر رواية وحيدة عسيرة على الفهم.

> أعضاء اللجنة في مركب ثمل رغماً عنه

لوران دانديو رئيس تحرير مجلة (valeurs, A) كتب يقول: من المؤكد أن بوب ديلان كاتب أغان مهم لكن ذلك لا يجعله يرقى إلى مستوى الشعراء الكبار المعاصرين هل يعني ذلك أنه لم يعد هناك كتاب يستحقون هذه الجائزة؟ هل احتاروا بالخيار لهذه الدرجة؟ سأذكر لكم جملة قالها كاتب أغان فرنسي كبير جورج براسانس: «مهما حلقت في الغناء فإن الشاعر يحلق أكثر مني».

فهل هناك نوع من الاستثناء أم هو منطق قرارات اللجنة؟ من الواضح أنه قرار غير قياسي ولا سابق له، وهل لها بعد سياسي في هذا القرار؟

إن السياسة تلعب دورها حتماً في خياراتهم حتى إذا لم يكن فيها تواطؤ.

في عام ١٩٥٣ منحت نوبل للآداب لرئيس الحكومة والسياسي البريطاني وينستون تشرشل علماً أنه لم يكتب في حياته سوى مذكراته عن الحرب العالمية الثانية وفي العام ١٩٧٣ أعطيت جائزة نوبل للسلام لهنري كيسنجر مع نهاية حرب فيتنام علماً أنه تسبب بموت مئات الآلاف من الفيتناميين حين عطل اتفاق السلام يومذاك.

الصحافة الفرنسية بأغلبها أشارت إلى أن المراقبين انتظروا فوز الشاعر السوري أدونيس الذي كان من الأسماء العالمية المرشحة منذ زمن للحصول على جائزة نوبل (الجدير ذكره أن أدونيس حاز منذ أيام جائزة الأدب من مؤسسة الأمير بيير دوموناكو على مجمل أعماله وتبلغ قيمة الجائزة ١٥ ألف يورو).

ومما جاء فيها: العالم كله يحب بوب ديلان ويعرف على الأقل واحدة من أغانيه وليس لدينا ما نقوله عن إسهامه في الموسيقا الأميركية لا بل العالمية لكن أين الأدب في ذلك؟ قالوا إنه منح الجائزة لابتكاره أشكالاً جديدة للتعبير الشعري في التراث الموسيقي الأميركي إذا فهو شاعر! لو أرادت الأكاديمية مكافأة شاعر حقاً كان عليها أن تكافئ الشاعر أدونيس لأن وجود شاعر سوري اليوم يستحق الجائزة له معنى كبير في هذا الوقت أكثر من مغن أميركي حتى لو كان بهذه الشهرة أو الشعبية لأن جائزة نوبل للأغلبية العظمى من الناس أهميتها في قراءة أعمال الفائز كما لها أيضاً قيمة رمزية قوية وإلا لما منحت لكتاب ملتزمين لهم أهميتهم السياسية.

جائزة نوبل للآداب تكافئ منذ عام ١٩٠١ كتاباً قدموا خدمات كبرى للإنسانية بأعمال أدبية مرموقة وحسب وصية ألفريد نوبل «لعمل أبدي تأثيراً مثالياً».

أما في RT الفرنسية فقد كتب الصحفي الكاتب ماتيو بيج تحت عنوان «بوب ديلان والمركب الثمل»:

ألفريد نوبل يلتقي مع ستار أكاديمي وبذلك لا داع لحث الشعب الأميركي على القراءة فهو شعب لم يعد يقرأ أصلاً.

إذ كانت محطة CNN المبتهجة سارعت على الفور إلى نشر مقال تستحضر فيه أغاني النجم الفائز واصفة إياها بـ«الأغاني التي غيرت التاريخ» وبعد قراءة المقال الساطع نتساءل بماذا غير ديلان العالم نحو الأفضل كما هو تساؤلنا منذ عام ٢٠٠٩ حول فهم كيف جعلت جائزة نوبل للسلام التي منحت لأوباما العالم أكثر انسجاماً... يا للحماقة، والمقارنة هنا مهمة لأن الجائزتين تم منحهما بالتفسير ذاته فتأثير «الشاعر الأسطوري» ديلان كتأثير «حارس السلام الأنيق» أوباما لكن هذا لا يمكن إيضاحه أو فهمه إلا للذين اندمجوا تماماً في المجتمع الأميركي ويشكلون جزءاً من الإمبراطورية الأميركية ويفهمون المصطلحات والرموز لأنه كي تفهم ديلان عليك أن تتحدث الإنكليزية لا بل أن تفك رموز الثقافة الأميركية وهذا لا يمكن ترجمته إلى جميع اللغات فوسيط ديلان هي الأغنية وليست الورقة أي إنه لا يقدم نفسه باللغات الفرنسية أو العربية أو الصينية أو الروسية.

إن لجنة ألفريد نوبل كربان مركب ثمل رغماً عنه لا صبر لديه في تمحيص الأعمال والحكم عليها فيبدو أنها تمنح الجائزة تارة تبعاً لمصالح النخب الغربية وتارة حسب الأحداث الملتهبة وما يحصل لا يبدو جدياً حيال الأشخاص الذين حملوا الفائدة الكبرى للإنسانية وكأن مؤسسة نوبل ألقت القناع وتقلدت دورها كغرفة تسجيل لأجندة سياسية ثقافية غربية.

ع الطالع والنازل!

قناة تلاقي..

إكتبها: «عين»

كانت!!

يوم الجمعة الماضي.. راحت قناة تلاقي.. خفق قلبها لخمس سنوات، ثم توقف، وأغمضت عينيها، رثاها كثيرون قبل إغماض عينيها، وهي الوحيدة التي احتملت هجوم كثيرين في لحظاتها الأخيرة.

سبحان الدايم

أتذكرون قناة عروبة؟! لم يخفق قلبها.. أجهضت قبل أن تلد.

قناة تلاقي طوت أوراقها، ومضت.

أنزلت عن الليتك، وصلى الله وبارك، ولن نضيف شيئاً على ما كتب: قناة كان ينبغي أن تحمل اسمها، قناة يجب أن ندعمها. قناة شبابية. حاجتها بقا.. كل ذلك قيل وسمعناه، وما لم نسمعه هو الرأي التالي:

كلما ألغينا شيئا، تركنا أهله في العراء.. أتذكرون المجلس الوطني للإعلام؟

خفق قلبه قليلا، ثم أغمض عينيه، وما إن صدر القرار بإلغائه حتى تم توزيع الكراسي والطاولات وودع العاملون بعضهم بعضاً واتكلوا على الله ينتظرون مطر الشتاء الذي لم يبشر بعد، ولا يعرف أحد من أحد هل يمكن أن نعرف نحن في الصحافة ماذا استفدنا منه.

راح وصلى الله وبارك، ولا نعرف من سيروح بعد الآن!

العاملون في (تلاقي).. جديرون بأن يحتضنوا، فمنهم من أجاد في المهنة، ومنهم من برز اسمه في ألوان صناعة التلفزيون، وإذا كان هناك فائض في عدد العاملين، فإن الكثرة لا تلبي الغرض بل النوع، فيفترض ألا نخسر النوع. حتى لو زعل الكثيرون.. نحن بحاجة إلى النوع هذه الأيام وخاصة أن النوع يعني حكما أن صاحبه مخلص وأمين بالضرورة لأن الإبداع لا ينمو في نفوس المتهالكين وغير الأمينين!

رحم الله تلاقي.. كانت لغزاً!

لله في خلقه شؤون!

مذيعة إذاعية (ش) ظهرت لأول مرة، منذ فترة طويلة، بملابس تكسر فيها حدة اللون الأسود بلون أصفر، ولا يعرف أحد سبب حبها للون الأسود، أبعد الله الحزن عن الجميع!

حبيبي حبني!

ظهرت في ميكرو الباص أغنية في إذاعة محلية تعتمد على لازمة تقول: حبيبي حبني.. حبيبي حبني حبيبي.

خدمة ذاتية!

نتيجة إهمال متعهد النظافة في تنظيف بعض المكاتب، قالت إحدى الصحفيات إن الموظفين في وكالة سانا كانوا ينظفون مكاتبهم بأنفسهم لتصبح المكاتب نظيفة، وذكرت أسماء مهمة كانت تشارك في العملية. هذه ظاهرة تدعو للثناء!

مذيع العرب!

بعد الحماسة التي انتابت بعض المذيعات للمشاركة في برنامج (الملكة)، بدأت تنتشر الآن حماسة شبيهة للمشاركة ببرنامج (مذيع العرب)، والطريف أن أحد المذيعين قال إن عدم تذكير برنامج الملكة باسم (الملك) يعود لأن الإعلام مثل خلية النحل، والذكر فيها يأكل العسل ويضايق الخلية!

قيل وقال والحبل ع الجرار

• أحد المرشحين لمؤتمر اتحاد الصحفيين، والذي يطمح بتحقيق تفوق كاسح يدفعه إلى فوق، كان يحمل قائمة بأسماء أعضاء اتصل بهم شخصيا وطلب منهم التصويت له. حلوة الصحافة إذا كانت حك لي لأحك لك!

• مخرجة منفذة طلبت فرصة لتحقيق ذاتها في الإخراج، وعندما تمت الموافقة على ذلك، طالبت بتعيين مخرج يساعدها لتكون مخرجة منفذة!

• حاول أحد ضيوف برنامج حواري في قناة سورية دراما إثارة الفتنة بين مذيعتي التقديم بالقول للأولى لماذا تحاول زميلتك التداخل معك وخطف دورك؟!

• أحد المخرجين الذي لم يستطع إنجاز أحد الأفلام بعد سنة من تكليفه به، قال أمام مجموعة من زملائه: يجب الحزم في العمل وعدم التساهل مع بعض المترددين!

× مديرية الإنتاج الدرامي في التلفزيون تتهيأ لتقديم أعمال جميلة في الموسم القادم.

برجك اليوم ١٠/١٨

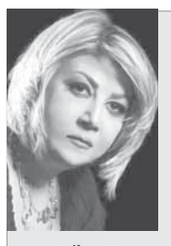
نجلاء قباني

أنصحك بالتقليل من الصرف العشوائي والبذخ وتذكر أخطاء الماضي فاليوم للتفكير بالمال، وربما تضطر لدفع مصاريف لم تكن بالحسبان فأمورك المالية بحاجة إلى تنظيم.

دراما عاطفية تعيشها هذا الشهر وصوت جميل جاء ليقول لك إنك في الشهر الأفضل لتبادر ولتتعرف على أصدقاء جدد ولتصالح من حولك ممن تحب وتصبح محباً للمعرفة.

انتبه إلى الحقائق واسأل نفسك عن مصلحة من ينقل لك الأخبار، اليوم للوهم، ولا تسمح لأحد أن يخدعك بوعود كاذبة وأجل أعمالك التي تحتاج لتركيز لأنك مشوش.

قد تلتقي أناساً جدداً يثيرون اهتماماتك ويستفزون ذكاءك ونار الحب والمحبة ستفرحك، وقد تحظى بلقاء مميز مع شريك عاطفي تشعر معه بالاستقرار والتفاهم.

لا تنسَ أن طاقتك هذا اليوم قليلة وقد تعاني الكسل أو الفراغ أو الملل والإحباط أحياناً، فأنت حساس من أي كلمة سوء أو تصرف خاطئ يرتكبه أحد المقربين لا تستطيع أن تغفره له.

تملك فرصة فريدة لتحسن وضعك العملي والمالي ولتقوم بدور فعال في محيطك فاترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لنصائح قادمة ممن يحبك أو لمساعدات قد تغير وضعك.

المحيط العائلي وأصدقاؤك وخاصة الأشخاص الذين يؤمنون بقدراتك ومواهبك، يمنحونك المساعدات للتقدم بأمورك نحو الأفضل ولا تنس أن التشجيع يسعدك.

تعاني اعتراضات ممن حولك على علاقات جديدة وقد تتعرض لنقاشات غير منطقية، وإذا كنت تعتقد أنك على صواب فابتعد عن سماع الأقاويل غير الموثقة واتبع قلبك.

قد تصل إلى آخر النهار خائر القوى وبمزاج لا يسمح بالسهر أو بالزيارات، بل تود الراحة أو النوم وقد تتعرض لوجع في المعدة نتيجة رجيم تتبعه أو طعام تأكله.

أنت تتمتع بجاذبية وتكسب تأييداً وتجذب الفرص الجيدة لتحسين أمورك العاطفية، فأكمل لقاءاتك فأنت تزرع والحصاد آت وحظوظك مساعدة لجديد وجو خاص يسعدك.

قد تنتظر حدثاً يؤرقك تأخيره وقد تكون الشؤون العائلية ضاغطة وقد يطرأ ما يغيظك، وقد تحاول تصحيح بعض الأوضاع أو تقبل بعض التعديلات المفروضة فكن منتبهاً.

فرح على صعيد علاقاتك الإنسانية سواء كانت عاطفية أم عائلية فهي أقوى وأكثر رسوخاً، وأكثر سعادة وخاصة في روابطك الدائمة وأنا أقصد علاقات الزواج وعلاقات الأهل.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- شاعر أموي- مكان النوم.
٢- عربة نقل- جميل الشكل.
٣- سئم- عقد نفسية- سجن.
٤- حرف أبجدي (م)- من الأقارب- عدم القدرة على الكلام.
٥- حروف متشابهة- من الفواكه- للاستثناء.
٦- يأكل- عباد (مبعثرة).
٧- للتمني- قروض- للمساحة (م).
٨- حروف متشابهة- يشعر (م)- يستقبل.
٩- حروف متشابهة- يراع (م).
١٠- حجر ثمين (م)- يجيء.
١١- ممثل مصري- بحر.
١٢- اسم موصول (م)- مدينة في ريف دمشق.

عمودي:

١- ممثل مصري راحل.
٢- ممثلة مصرية.
٣- نصف فاجر- إرهاق (م)- يرمق.
٤- حروف متشابهة- وثاق- أساس (م).
٥- هزة (مبعثرة)- معركة شهيرة ضد الاحتلال الفرنسي.
٦- ضمير منفصل- طين- حاجز.
٧- مزمار (م)- يقصد- نعم بالأجنبية (م).
٨- من الفواكه- علم مؤنث (م).
٩- نصف سيان- أولادي (م).
١٠- سهم- متشابهان- تعترف (م).
١١- لَها (م)- طليق (م)- حروف متشابهة.
١٢- دولة أوروبية- ولد- ضمير منفصل (م).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١								■				
٢						■						■
٣			■				■	■				
٤				■	■	■			■			
٥					■				■			
٦						■					■	■
٧			■					■	■			
٨				■			■					
٩		■					■	■				
١٠				■		■	■					■
١١		■								■		
١٢					■							

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ل	ا	س	ف	ي	غ	ا	س	■	ح	ل	م
٢	م	ر	ي	ض	■	و	ع	ر	■	م	ا	ح
٣	ا	ت	■	هـ	ا	ر	ب	■	ن	ي	■	م
٤	ا	ي	ن	■	ر	■	ا	م	■	د	ع	و
٥	ب	ا	ر	و	د	■	ا	■	ا	م	و	د
٦	ر	ب	ح	■	م	ن	ي	ر	■	ن	ا	ح
٧	ا	■	ب	ن	■	ي	■	■	ع	ص	ا	م
٨	هـ	م	■	هـ	ر	س	■	د	ج	و	■	ي
٩	ي	■	ب	ت	ر	ا	■	ع	م	ر	■	د
١٠	م	م	م	م	■	ن	ي	م	ا	■	م	هـ
١١	■	ل	■	■	■	■	ا	■	ن	ي	س	■
١٢	ا	ح	ي	ا	■	ا	س	ا	■	ا	ن	ت

كلمة السر

ك	ا	ب	ل	ا	ا	ر	ث	ا	ا	ب	م
ا	ل	ي	ش	ب	هـ	ا	ن	ك	ل	غ	ن
ل	ش	ا	ض	ط	ر	ا	ب	هـ	ع	ي	ف
ر	ت	ا	ب	ج	د	و	ى	ا	ا	ث	ص
ب	ا	ل	ي	و	ل	ي	س	ي	م	هـ	ل
ي	ء	ع	ن	ر	ك	ذ	ت	هـ	م	ن	ا
ع	ظ	ا	ن	م	ف	ي	ر	خ	ل	ا	ن
ك	ا	م	ا	ن	ت	ي	ج	ة	ل	هـ	ا
ل	و	س	ق	ي	هـ	ي	م	ر	س	ح	ب
ث	و	ا	ل	ص	ي	ف	ك	ي	ف	ا	د
م	ا	هـ	ء	ا	ط	ع	و	ل	ا	ر	ا
ن	ل	ا	ا	ل	و	ا	ل	و	ا	ل	ر

كلمة السر مؤلفة من ١٠ أحرف: مطرب عراقي.

(الربيع والصيف فصلان لا يشبهانك أبداً.. فلا عطاء ولا راحة.. ولا الشتاء مثلك بغيثه وسقيه.. ولا فيك من الخريف اضطرابه.. يمر العام إثر العام بيننا بلا أية جدوى تذكر.. وليس من نتيجة..).

SUDOKU

		5		3	7		6	
		6		8				5
7				5				8
	9		8					7
	4	8		2	3	1	9	
3							2	
6				9		4		3
8				6		5		
	3		4	7		6		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	6	3	4	2	9	5	1	8
5	2	8	6	7	1	3	9	4
1	4	9	8	5	3	7	2	6
2	8	4	1	6	7	9	5	3
6	3	1	9	8	5	4	7	2
9	7	5	3	4	2	6	8	1
3	1	2	5	9	6	8	4	7
4	5	6	7	1	8	2	3	9
8	9	7	2	3	4	1	6	5

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٥°/٣٠°	١٤°/٢٨°
حمص	١١°/٢٩°	١٠°/٢٧°
حلب	١٣°/٢٩°	١٢°/٢٧°
اللاذقية	١٦°/٢٨°	١٥°/٢٨°
السويداء	١٤°/٢٨°	١٣°/٢٦°
الحسكة	١٢°/٣٠°	١١°/٣٠°

من هو؟

ممثل مصري إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٣ + ١: يكسو الطيور.
٤ + ٥: في الوجه.
٦ + ٧ + ٨: قَيْد.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: عمرو واكد.